"عناية الفقهاء المتقدمين والمتأخرين بخدمة عمدة الأحكام للمقدسي"

:The title of the article
" The attention of the early and later jurists in serving the mayor of judgments for Al-Maqdisi

ط د عبد الرحمان حايف خايف*

كلية العلوم الإسلامية –جامعة الجزائر1–بن يوسف بن خدة–الجزائر–

قسم: الشريعة والقانون   تخصص: الفقه المقارن

abdotolga2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/14   تاريخ القبول 2022/11/24   تاريخ النشر 2023/05/14

ملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان عناية الفقهاء بكتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، حيث اهتم علماء المذاهب الفقهية من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة قديما وحديثا بخدمته شرحا وتعليقا وتحقيقا، فتلقاه طلاب العلم على شيوخهم رواية ودراية، وهو ما يبين أهمية هذا الكتاب المدروس في حياة الطلاب والباحثين، خاصة وأنه كتاب جامع لأحاديث الأحكام المتفق عليها بين الإمامين البخاري ومسلم، فكل أحاديثه صحيحة، كما اعتنى مؤلفه بشرح غريب الحديث، فلا يمكن لطالب العلم الاستغناء عنه، لما اشتمل عليه من فوائد عظيمة، وكنوز ثمينة، وسهولة في حفظ أحاديثه، دون إجهاد النفس في البحث عن صحتها، وتقسيم بديع للكتب والأبواب الفقهية، مع

* المؤلف المراسل

وضع تراجم مناسبة لها، تدل على فقه مصنفها، وغزارة علمه في الدين، وفي هذا الجهد المتواضع في البحث إحياء لتراث العلماء المتقدمين، وبيان لمنزلة مصنفاتهم في الأمة.

الكلمات المفتاحية: العلماء؛ المذاهب؛ عمدة الأحكام؛ المقدسي؛ الفقه

Abstract

This research highlights the historical and cultural values of the book of "Omdat Al-ahkam" by Al-hafiz Abdul-Ghani Al-maqdisi, as Maliki, Chafii, and Hanbali Fiqh scholars were interested in explaining, commenting, and realizing it. So, the learners have received it from their masters by reciting and awareness of its meanings. This shows clearly how important the book was in the lives of the learners and the researchers, especially that it is was a comprehensive book for all the authentic Hadiths agreed on between Al-bukhari and Muslim. The author also took care of explaining the ambiguous Hadiths. So the book is indispensable for the learners for it includes great benefits. They, therefore, can memorize its Hadiths without the need to check their authenticity, thanks to the perfect division of its parts and Fiqh chapters, as well as providing adequate translations that indicate how knowledgeable their author was.

Key Words: Scientists- Sects - Omdat Al-ahkam- Al-maqdisi- Jurisprudence

بسـم الله الرحمـن الرحيـم

مقدّمة

إن الحمد للّه نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب اللّه، وخير الهدي هدي محمّد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد: فإن طلب العلم من أعظم أسباب دخول الجنة، فهو عبادة يتقرب بها العبد من ربه، فالعلم لا يعدله شيء إذا صلحت النية، فمن أراد الخير فعليه بطلب العلم

النافع، الذي يرفع ظلمة الجهل عن العبد، فيستنير قلبه، وينشرح صدره، ويطمئن قلبه، وتنتظم حياته، فالجهل داء قاتل، وشفاؤه في اتباع نصوص القرآن والسنة، وطبيب ذلك العالم الرباني، فالعلم ميراث النبوة، ووصية رسول الله ﷺ، فأفضل العلوم على الإطلاق علوم الشريعة الإسلامية، والتي سنّها الله لعباده من أحكام عقائدية أو عملية أو سلوكية، فلا ينال العلم براحة الجسد، بل بالجد والاجتهاد، والهمة العالية في تحصيله.

-مقدمة حول الموضوع:

بناء على ما سبق ذكره أحببت أن أنفع نفسي وإخواني ببحث علمي مختصر ممن قلت بضاعته، وضعفت في العلم صناعته، وكثر جهله وتفريطه، حيث اخترت له العنوان الآتي:

"عناية الفقهاء المتقدمين والمتأخرين بخدمة عمدة الأحكام للمقدسي"

وهذا البحث له علاقة برسالتي في طور الدكتوراه قيد الدراسة؛ والتي بعنوان: "المنهج الفقهي لابن دقيق العيد من خلال كتابه إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام".

-الإشكالية المطروحة:

كيف كانت عناية الفقهاء المتقدمين والمتأخرين بكتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي؟ وهل التزم المؤلف بشرطه بذكر الأحاديث المتفق عليها بين البخاري ومسلم فقط؟ وهل خدم هذا الكتاب الفقه الحنبلي فقط؟

-منهج التحليل المعتمد:

قمت بجمع المادة العلمية، واتبعت المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي، واستعملت النقد أحيانا، وفق الخطوات التالية:

-قسمت هذا البحث إلى مجموعة من المباحث والمطالب والفروع، وأنهيته بخاتمة وهوامش وقائمة للمراجع المعتمدة.

-ذكرت ترجمة مختصرة للحافظ المقدسي صاحب الكتاب، وعرفت بكتابه محل الدراسة.

-أكثرت النقل من كتاب عمدة الأحكام؛ لأنه محل الدراسة، ومن الشروحات التي عليه.

-اعتمدت على أهم المراجع والطبعات الموثوقة.

-عزوت الأقوال إلى أصحابها من باب الأمانة العلمية.

-أهداف البحث:

يعتبر كتاب عمدة الأحكام للإمام عبد الغني المقدسي-رحمه الله-من أحسن الكتب التي اختصرت أحاديث الأحكام، والتي تبين الحلال والحرام، فأحببت من خلال هذا الجهد المتواضع أن أساهم في خدمة ودراسة الكتاب العظيم، من خلال إظهار القيمة التاريخية والثقافية له، وتبيين حاجة طالب العلم في الاستفادة منه حفظا وشرحا لأحاديثه، خاصة وأنه لقي عناية كبيرة من علماء المذاهب الفقهية قديما وحديثا شرحا وتعليقا وتحقيقا، ففي دراسته إحياء لتراث العلماء المتقدمين، فيمكنني تلخيص أهداف البحث فيما يلي:

-المساهمة في نشر العلم النافع.

-خدمة تراث العلماء المتقدمين، كالإمام عبد الغني المقدسي-رحمه الله-.

-تزويد المجلة ببحث علمي هادف يستفيد منه القراء والباحثون.

-المبحث الأول: التعريف المختصر بالإمام عبد الغني المقدسي.

سأعالج في هذا المبحث حياة الإمام عبد الغني المقدسي-رحمه الله-الذاتية والعلمية.

-المطلب الأول: حياته الذاتية.

هو عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الجماعيلي المقدسي، أبو محمد، الملقب بتقي الدين[1].

ولد بـ "جّماعيل" من أرض "نابلس" سنة إحدى وأربعين وخمسمائة من الهجرة النبوية، قدم دمشق صغير بعد الخمسين، ثم رحل إلى بغداد سنة إحدى وستين، وأقام فيها أربع سنوات، كما رحل أيضا إلى مصر والإسكندرية، وأقام هناك مدة، ثم سافر بعد السبعين

إلى أصبهان، فكان يرجع إلى دمشق، ثم يسافر لطلب العلم والسماع من شيوخ المدن المذكورة[2].

كان الإمام عبد الغني-رحمه الله-صاحب ورع وعبادة وتمسك بالآثار، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، من أصدق الناس وأحفظهم للعلم، حيث أحبه الناس حبا شديدا، ومدحوه مدحا كثيرا، وكان كريما جوادا يؤثر بما تصل إليه يده سرا وعلانية[3].

توفي-رحمه الله-بمصر يوم الاثنين، الثالث والعشرون من ربيع الأول، سنة ستمائة من الهجرة، ودفن يوم الثلاثاء بالقرافة مقابل قبر الشيخ أبي عمرو بن مرزوق[4].

-المطلب الثاني: حياته العلمية.

سافر الإمام عبد الغني المقدسي-رحمه الله-في رحلته لطلب العلم إلى دمشق وبغداد والإسكندرية وأصبهان، وسمع من شيوخها[5].

فقد أخذ العلامة المحدث عبد الغني-رحمه الله-العلم عن كبار الشيوخ والمحدثين في مختلف المدن التي سافر إليها وأقام بها، خاصة في الفقه والحديث، ومن أبرزهم ما يلي[6]:

-أبو المكارم بن هلال.

-أبو المعالي بن صابر.

-أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي جميل القرشي.

-هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق.

-أبو الفضل الطوسي.

-أبو موسى المديني.

واستفاد من علم الشيخ عبد الغني المقدسي-رحمه الله-خلق كثير، ساهم في تكوينهم وتأصيلهم، ومن أبرزهم ما يلي[7]:

-ولداه أبو الفتح وأبو موسى.

-عبد القادر الرهاوي.

-موفق الدين بن قدامة المقدسي.

-أحمد بن عبد الدائم.

-يعيش بن ريحان الفقيه.

وألف الشيخ عبد الغني-رحمه الله-الكثير من المصنفات العلمية النافعة، منها ما يلي[8]:

-المصباح في عيون الأحاديث الصحاح (يشتمل على أحاديث الصحيحين).

-الآثار المرضية في فضائل خير البرية.

-محنة الإمام أحمد.

-الأربعين من كلام رب العالمين.

-الأحكام على أبواب الفقه.

-الكمال في معرفة الرجال.

-العمدة في الأحكام (عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ).

أثنى على صاحب عمدة الأحكام العديد من العلماء والمحدثين، فقد اشتهر علمه عند الحنابلة اشتهارا عظيما، فهو إمام الحنابلة في عصره، خاصة في علوم الحديث، حيث قال الحافظ ابن رجب الحنبلي-رحمه الله-عنه: "كان الحافظ عبد الغني المقدسي أمير المؤمنين في الحديث"[9]، وقال ابن العماد الحنبلي-رحمه الله-: "وإليه انتهى حفظ الحديث متنا وإسنادا، ومعرفة بفنونه، مع الورع والعبادة والتمسك بالأثر"[10]، فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء، ورزقه الله منازل الأبرار في جنات النعيم، وحرم الله وجهه عن الجحيم.

-المبحث الثاني: التعريف المختصر بكتابه عمدة الأحكام.

سأذكر في هذا المبحث تعريفا مختصرا بكتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي-رحمه الله-.

-المطلب الأول: عنوان الكتاب وعدد طبعاته.

-الفرع الأول: عنوان الكتاب.

لم يذكر المؤلف عبد الغني المقدسي-رحمه الله-اسما لهذا الكتاب في مقدمته عليه، وإنما ذكر سبب تأليفه دون الإفصاح عن عنوانه، لكن الناظر في طبعات هذا الكتاب المتعددة، وكلام الشراح والمعلقين والمحققين له، والعلماء المترجمين لمصنفه، يستنتج اشتهاره بعنوان: "عمدة الأحكام من كلام خير الأنام".

قال المحدث عبد القادر الأرناؤوط-رحمه الله-في تقديمه لهذا الكتاب: "فإن كتاب "عمدة الأحكام من كلام خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام" للحافظ عبد الغني المقدسي من خيرة كتب الأحكام المختصرة"[11].

وقد ذكر بعضهم عناوين أخرى للكتاب، منها:

-العمدة في الأحكام[12]، قال الشيخ عبد الله السعد في تقديمه للكتاب: "فإن كتاب العمدة في الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي-رحمه الله تعالى-من الكتب لمفيدة جدا، لأنه جمع عددا كبيرا من أحاديث الرسول ﷺ"[13].

وقال محققه أبو قتيبة نظر الفاريابي: "ومن هذه الأعمال القيمة كتاب "العمدة في الأحكام" للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي-رحمه الله-(ت:600هـ)، جمع فيه مؤلفه من أحاديث الأحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم"[14].

-الفرع الثاني: عدد طبعاته.

اعتنت المكاتب ودور النشر الإسلامية قديما وحديثا عناية كبيرة بطبع كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام للحافظ المقدسي-رحمه الله-، نظرا لمكانته الفقهية، وشهرته العلمية، وقد وقفت على ما يلي:

-عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ.

-عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق-بيروت، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثانية، 1408هـ.

-عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ، اختصره وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، قدم له: عبد القادر الأرناؤوط، اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ.

-عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1423هـ.

-متن عمدة الأحكام من كلام خير الأنام عليه الصلاة والسلام، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الفكر، بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.

-عمدة الأحكام من كلام خير الأنام مما اتفق عليه الشيخان، تحقيق: أبو عمرو عبد الكريم الحجوري العمري، تقديم: يحي بن علي الحجوري، دار الآثار، صنعاء، الطبعة الرابعة، 1429هـ.

وذكر محمود الأرناؤوط ثلاث طبعات مصرية قديمة للكتاب، فأولا طبع بعناية الشيخ محمد رشيد رضا-رحمه الله-، ثم طبعته مطبعة السنة المحمدية سنة: 1371هـ، بتحقيق: محمد حامد الفقي، ثم طبع الكتاب بالمكتبة السلفية سنة: 1376هـ، بإشراف الأستاذ: محب الدين الخطيب[15].

-المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف، وسبب تأليفه.

-الفرع الأول: توثيق نسبته إلى المؤلف.

اشتهر كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي –رحمه الله–اشتهارا عظيما، فلا يختلف اثنان على نسبته له، فقد عني بالشرح والتعليق والتحقيق قديما وحديثا، فاستفاضت شهرته بين العلماء والطلاب والباحثين، وقد نسبه غير واحد من المترجمين للإمام عبد الغني المقدسي، كما ذكرت سابقا، وكما سأبينه لاحقا بإذن الله.

–الفرع الثاني: سبب تأليفه.

قال الإمام عبد الغني المقدسي–رحمه الله–في مقدمته على الكتاب: "فإن بعض إخواني سألني اختصار جملة في أحاديث الأحكام، مما اتفق عليه الإمامان: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ومسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، فأجبته إلى سؤاله رجاء المنفعة به"[16].

–المطلب الثالث: أهم مميزاته والملاحظات التي عليه.

–الفرع الأول: أهم مميزاته.

يتميز كتاب عمدة الأحكام عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي –رحمه الله–بفوائد عظيمة وكنوز ثمينة، يمكن تلخيصها فيما يأتي:

–هو كتاب من كتب أحاديث الأحكام التي تبين الحلال والحرام.

–اختصر جملة من أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الإمامان: البخاري ومسلم.

–جميع أحاديثه صحيحة، فيستغني طالب العلم عن البحث في صحتها.

–اعتنى مصنفه بشرح غريب الحديث في مواضع كثيرة منه.

–اشتمل الكتاب على تقسيم بديع لأحاديث الفقه في الإسلام (تقسيمه إلى كتب وأبواب مناسبة لأحكام العبادات والمعاملات)، قال الشيخ بكر أبو زيد–رحمه الله–في تقديمه لتحقيق الشيخ عبد العزيز المشيقح على شرح الإمام ابن الملقن للعمدة: "رتبها على أبواب الفقه وفق ترتيب الحنابلة"[17].

-كتاب متوسط، غير مختصر أو مطول، يمكن لطالب العلم حفظه.

-كتاب مجرد من الأسانيد المطولة، فمن أراد قراءتها وحفظها فليرجع إلى كتب الصحيحين.

-اشتمل الكتاب المدروس على أدلة الأحكام الفقهية.

-الفرع الثاني: الملاحظات التي عليه.

الجهد البشري يعتريه النقص والخطأ، فالعلماء بشر يصيبون ويخطئون، والعصمة في القرآن والسنة، فمن ذا الذي لم يخطئ قط، ومن له الحسنى فقط، فمما يلاحظ على مؤلفه أنه لم يلتزم بشرطه المذكور في مقدمته على الكتاب باختصاره جملة من أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الإمامان: البخاري ومسلم، قال الإمام ابن الملقن الشافعي-رحمه الله-في مقدمته على شرح عمدة الأحكام: "في التنبيه على أحاديث وقعت في الكتاب من أفراد الصحيحين، وهو مخالف لشرطه في الخطبة"[18].

-المبحث الثالث: بيان عناية الفقهاء المتقدمين والمتأخرين بخدمة كتاب عمدة الأحكام للمقدسي.

سأبيّن في هذا المبحث عناية الفقهاء المتقدمين والمتأخرين بخدمة كتاب عمدة الأحكام للمقدسي شرحا وتعليقا وتحقيقا.

يعتبر كتاب عمدة الأحكام عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي —رحمه الله-من كتب المتقدمين الجامعة لأحاديث الأحكام، المؤلفة في القرن السادس من الهجرة، المجردة عن الأسانيد، المبوبة فقهيا، والمجموعة من كتب الصحيحين، المتميزة بسهولة الحفظ لاختصارها، وحسن اختيارها، حيث عني هذا الكتاب بقدر عظيم من الشرح والتعليق والتحقيق قديما وحديثا، لعظم نفعه وشرفه، وغزير فوائده، فتلقاه العلماء بالقبول، ولقنوه لطلابهم رواية ودراية، وخدمه علماء جميع

المذاهب، فنال بذلك المكانة الرفيعة من العناية والاهتمام، والإقبال على دراسته وشرح غريبه، وإفراد كتاب في معرفة حال رواة أحاديثه، كما سيأتي بيانه.

قال العلامة ابن الملقن-رحمه الله-: "فهذه نبذة مهمة على كتاب عمدة الأحكام في أحاديثه عليه أفضل الصلاة والسلام، تأليف الحافظ تقي الدين، أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، سقا الله ثراه، .... وخصصت الكلام عليها لإكباب جميع المذاهب عليها"[19].

وقال أيضا-رحمه الله-: "وحصرت الكلام في خمسة أقسام: الأول: التعريف بمن ذكر من رواة الحديث، وبيان حاله، وضبط نسبه، ومولده ووفاته، على وجه الاختصار، فإني أفردت هذا بالتصنيف، وسميته "العدة في معرفة رجال العمدة"، ولله الحمد على إكماله"[20].

ويمكن تلخيص عناية علماء المذاهب الفقهية المتقدمين والمتأخرين بكتاب العمدة شرحا وتعليقا وتحقيقا فيما يلي:

-المطلب الأول: شروحات الحنفية.

-كتاب قطعة على شرح العمدة لابن دقيق العيد، ليعقوب بن جلال بن أحمد التباني الحنفي (ت:827هـ):

قال خير الدين الزركلي في ترجمته لصاحب الكتاب: "يعقوب بن جلال بن أحمد التباني، شرف الدين، أديب مصري، رومي الأصل، له علم بفروع الحنفية والعقليات، .....له مؤلفات غير تامة، كان يشرع في الكتاب ثم يهمله، قال السيوطي: رأيت له قطعة على "شرح العمدة" لابن دقيق العيد"[21].

ألف هذا الكتاب في خمس مجلدات، جمع فيه بين شرح ابن دقيق العيد، والفاكهاني، وابن العطار، وغيرهم [22].

-المطلب الثاني: شروحات المالكية.

اهتم علماء المالكية بشرح كتاب عمدة الأحكام للحافظ المقدسي-رحمه الله- اهتماما عظيما، رغم أن مؤلفه حنبلي المذهب، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

1-كتاب إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام للإمام ابن دقيق العيد-رحمه الله-(ت:702هـ):

يعتبر كتاب إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام لإمام المجتهدين تقي الدين بن دقيق العيد-رحمه الله-من أنفس شروحات المتقدمين على عمدة الأحكام، فقد حاز القبول عند المتقدمين والمتأخرين، حيث أثنى عليه العديد من أهل العلم الفضلاء، وقاموا بتحقيقه، ووضع حاشية عليه، كحاشية الإمام الأمير الصنعاني على الإحكام، فتشرفت دور النشر الإسلامية بطباعته مرات عديدة، وبأحجام مختلفة (في مجلد كبير أو عدة مجلدات)، فالإمام أبو الفتح تقي الدين بن دقيق العيد، عرف بالعدل والزهد، والاجتهاد في الدين، والتفنن في مختلف علوم الشريعة الإسلامية، فنسبه المالكية إلى مذهبهم، فترجموا له في كتبهم، كما عده الشافعية من شيوخهم.

قال الشيخ إسماعيل الأنصاري: "فإن كتاب "إحكام الأحكام" للإمام العلامة محمد بن علي بن وهب، المعروف بابن دقيق العيد كتاب جليل، يعتبر أحسن ما يوجد اليوم من شروح كتاب العمدة"[23].

2-كتاب رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام للإمام تاج الدين الفاكهاني-رحمه الله-(ت:734هـ):

يعتبر كتاب رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام للإمام تاج الدين الفاكهاني المالكي-رحمه الله-من شروحات علماء المالكية المتقدمين على عمدة الأحكام، فمصنفه توفي بالإسكندرية سنة: 734هـ[24]، فقد ترجم له في كتب تراجم المالكية[25]، حيث أثنى عليه ابن فرحون اليعمري المالكي ثناء عطرا، فقال-رحمه الله-: "كان فقيها فاضلا، متفننا في الحديث والفقه والأصول والعربية والأدب، وكان على حظ وافر من الدين

المتين، والصلاح العظيم، واتباع السلف الصالح، حسن الأخلاق"[26]، كما مدح شرحه على العمدة، فقال: "وله شرح "العمدة" في الحديث، لم يسبق إلى مثله، لكثرة فائدته"[27].

ويمكن أن نذكر تعريفا مختصرا بهذا الكتاب في النقاط الآتية:

-طبع أول مرة كاملا محققا على ثلاث نسخ خطية بتحقيق ودراسة: نور الدين طالب، بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين، بدار النوادر، سوريا-لبنان، الطبعة الأولى، 1431هـ، واشتمل على خمسة أجزاء.

-فرغ المؤلف-رحمه الله-من تصنيفه سنة: 710هـ؛ حيث قال-رحمه الله-: "وكان الفراغ من تصنيفه في الكرة الثانية يوم الأربعاء، في أثناء شهر جمادى الأولى، سنة عشر وسبع مئة، أحسن الله خاتمتها"[28].

-ابتدأ المصنف كتابه بمقدمة دعا ربه فيها التيسير والإعانة، ثم ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب فقال-رحمه الله-: "فإنه لما عزم جماعة من الطلبة النبهاء، والحذاق الفضلاء، على قراءة كتاب "عمدة الأحكام في أحاديثه عليه الصلاة والسلام" للشيخ الإمام الحافظ تقي الدين عبد الغني-رحمه الله-عليّ قراءة ودراية، لا مجرد رواية، أردت أن أجمع في هذا التعليق ما يمضي في أثناء ذلك من المباحث المحققة، والفوائد المنقحة، مع شرح غريبه.... إلخ"[29].

-وضع المؤلف-رحمه الله-عنوانا لكتابه، حيث وسمه بـ "رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام"، فقال-رحمه الله-: "وسميته بـ "رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام" ليكون لفظه وفق معناه، ومترجما عن فحواه"[30].

-اعتنى المصنف-رحمه الله-بالنقل عن القاضي عياض، والشيخ محيي الدين النواوي، والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، حيث قال-حمه الله-: "وحيث تجد في هذا الكتاب:

(ع) هكذا، فهو للقاضي عياض، أو (ح) هكذا، فهو للشيخ محيي الدين النواوي، أو (ق) هكذا، فهو للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد –رحمهم الله-"[31].

-شرح المؤلف-رحمه الله-غريب الحديث، وبين أحكامها، وعرف برواتها حسب الإمكان، ونقل عن أئمة الإسلام، كما بين ذلك في مقدمته على الكتاب[32]، والتزم بذلك أثناء شرحه، كما اعتنى بالتعريفات اللغوية والشرعية، والاستدلال بالقرآن والسنة، ومن ذلك قوله: "والطهارة: فعالة من الطهر، وهي على قسمين: لغوية وشرعية، فاللغوية: النزاهة، والخلوص من الأدناس ....، وأما الشرعية: فرفع الحدث، وإزالة الخبث، أو ما في معناهما"[33].

-يعتني المصنف-رحمه الله-بذكر سبب الخلاف، واختلاف العلماء في المسائل، وينسب الأقوال لقائليها، ويجتهد ويرجح[34].

-يعتني المؤلف-رحمه الله-بذكر الخلاف داخل المذهب المالكي في المسائل الفقهية[35].

-يعتني الشارح-رحمه الله-بذكر الإجماع في المسائل المتفق عليها بين الفقهاء[36].

-يذكر المصنف-رحمه الله-المسائل الأصولية أثناء شرحه عل الأحاديث النبوية، كالنسخ، وحكم قبول خبر الواحد[37].

-يعتني المؤلف-رحمه الله-بنقل أقوال المفسرين لمعاني آيات الذكر الحكيم [38].

-ختم المصنف-رحمه الله-هذا الشرح بالصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وأنشد بيتين شعريين عن إنجاز هذا الكتاب، ناسبا الفضل لربه، واستغفره مما زل به الفهم، أو طغى به القلم، سائلا ربه تعالى أن ينفع به[39].

3-كتاب تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام للإمام الخطيب شمس الدين بن مرزوق التلمساني-رحمه الله-(ت:781هـ):

يعتبر هذا الكتاب من شروحات المتقدمين على عمدة الأحكام، وقد تشرفت دار ابن حزم ببيروت بطباعته في مجلدين سنة: 1432هـ في طبعته الأولى، حيث درسه وحققه:

د-سعيدة بحوت، وأصله رسالة دكتوراه للباحثة سالفة الذكر، ويمكن أن نذكر تعريفا مختصرا بهذا الكتاب في النقاط الآتية:

-ابتدأ المصنف-رحمه الله-شرحه على متن عمدة الأحكام بمقدمة حمد الله فيها، وشكره على نعمه العظيمة، مصليا على محمد رسول الله ﷺ، مستعملا للسجع والبيان، ثم ذكر بعد ذلك سبب تأليف الكتاب، فقال-رحمه الله-: "واستخرت الله تعالى، فأشغلت نفسي في أثناء ذلك بعمل أقدمه، وطريق علم أخدمه، وهو تعليق على كتاب "عمدة الأحكام" للإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سرور المقدسي، إذ كنت رويته وقرأته، وفي حرم الله سبحانه، وتجاه الكعبة المشرفة أقرأته، واستمر اشتغالي به أيام التفرغ للإقراء، وانقطع أيام البطالة والعمى"[40].

-اقتصر المؤلف-رحمه الله-على ما وجده في كتب العلماء، واستعان بشرح الإمام ابن دقيق العيد-رحمه الله-"إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام"، واستفاد من شرح شيخه تاج الدين عمر بن علي الفاكهاني المالكي الذي سماه "رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام"، وزاد على ذلك ما أمكنه من تنبيهات وإفادات، وفروع ملحقات، ونكت مستحسنات، وتذكيرات من كلام أئمة التحقيق"[41].

-ذكر الإمام الخطيب التلمساني اسم الكتاب في المقدمة، فقال-رحمه الله-: "وسميته: "تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام"[42].

-ذكر المصنف مقدمة وجيزة قبل شروعه في شرح أحاديث العمدة، حيث اشتملت على ثلاثة أبواب، واحتوى كل باب على فصول مختصرة، بيّن فيها فضل العلم[43]، وفضل علم الحديث[44]، وترتيب العلوم وتفاوتها في المنفعة والمنزلة[45]، وزيّن هذه الأبواب والفصول باستدلالات من القرآن الكريم والسنة النبوية.

-اعتنى الشارح-رحمه الله-بعلم الحديث في كتابه، فنصح طلاب الحديث بانتقاء الأحاديث الصحيحة، والحذر من الأحاديث المتروكة والمشكوك فيها والضعيفة والمنكرة،

وأن يجتهدوا في معرفة الاصطلاح المتداول بين أئمة الحديث[46]، ومن أمثلة ذلك: قوله أثناء شرحه للحديث الأول من الكتاب: "ليس هو متواترا، وإن كان مشهورا عند الخاصة والعامة؛ لأنه فقد شرط التواتر في أوّله"[47].

-ذكر المصنف ترجمة مختصرة جدا للإمام عبد الغني المقدسي-رحمه الله-، وسنده في هذا الكتاب إلى مؤلفه المقدسي[48].

-تكلم الشيخ الخطيب التلمساني عن خطبة الشيخ عبد الغني المقدسي، فذكر فيها مسائل، وعلّق عليها[49].

-يعتني المصنف-رحمه الله-بشرح غريب الألفاظ، ومن أمثلة ذلك قوله: "المصطفى في اللغة: هو المختار"[50].

-يعتني الشيخ الخطيب التلمساني بالنقل عن أئمة التحقيق من العلماء، كالإمام أبي عمر ابن عبد البر المالكي، والعلامة محيي الدين النووي الشافعي-رحمهما الله-[51].

-علّق المؤلف-رحمه الله-على اختيارات الشيخ عبد الغني المقدسي في تبوبياته الفقهية للأحاديث النبوية، حيث ابتدأها بكتاب الطهارة، فقال-رحمه الله-: "واعلم أنه قد اختلفت مقاصد عبارات المصنفين، واختياراتهم في المبادئ على طرق؛ فمنهم من ابتدأ كتابه بالإيمان (كفعل مسلم)، ومنهم من ابتدأ بالوحي، كما فعله البخاري، ومنهم من ابتدأ في التخلي في قضاء الحاجة، كما فعله أبو داود"[52].

-يترجم المؤلف-رحمه الله-للصحابي راوي الحديث، ومن أمثلة ذلك: ترجمته لعمر بن الخطاب-رضي الله عنه-[53]، وترجمته أيضا لعثمان بن عفان-رضي الله عنه-[54].

-امتاز هذا الشرح عن غيره بذكر سيرة مختصرة لسيّد الخلق كلهم، وخاتم الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله الأمين، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، كما ذكر أيضا شمائله الخلقية والأخلاقية[55].

-يعتني المصنف-رحمه الله-بذكر خلاف العلماء في المسائل الفقهية، فيذكر مذاهب الفقهاء كالحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية وغيرهم، ويستعمل النقد والترجيح، ومن أمثلة ذلك: مسألة "حكم غسل اليدين للقائم من النوم قبل إدخالهما في الإناء" ، كما يذكر الخلاف داخل المذهب المالكي الذي ينتسب إليه، كقوله في ترجيح الندب على الوجوب في المسألة السالفة الذكر، وهو مذهب مالك: "إذا تقرر أن الأمر على الندب، فاختلف أصحابنا في حكم غسل اليد قبل إدخالهما في الإناء، إذا أمن بطهارتها، فقيل: إن ذلك سنة، وهذا هو الذي حكاه المتأخرون مشهورا في المذهب، وقيل: إن غسلهما مستحب، لا سنة"[56].

-لم يكمل المؤلف-رحمه الله-شرح جميع أحاديث عمدة الأحكام، فشرح أغلب أبواب كتاب الطهارة، وتوقف في "باب في المذي وغيره"، فأتم شرح أحاديثه، ولم يزد عليه[57]، وهذ هو الجزء المحقق من الكتاب، وما بقي منه فهو في حيز المخطوط، قالت د-سعيدة بحوت: "فعقدت العزم-بعون من الله وتيسيره-على اختيار كتاب "تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام" للإمام العلامة الخطيب شمس الدين بن مرزوق التلمساني، الذي لا زال في حيز المخطوط، فقمت بدراسة وافية عن المؤلّف والمؤلّف، مع تحقيق الجزء الأول منه"[58].

4-كتاب العدة شرح العمدة لعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي المالكي، المعروف بابن عسكر (ت:732هـ):

قال خير الدين الزركلي في ترجمته: "عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد، أو أبو محمد، شهاب الدين، فقيه مالكي، كان مدرس المستنصرية، مولده ووفاته ببغداد، سافر كثيرا، ودخل اليمن، من كتبه: (إرشاد السالك -ط) فقه، و(جامع الخيرات في الأذكار والدعوات)، و(المعتمد) فقه، و(النور المقتبس من فوائد مالك ابن أنس)"[59].

وذكر هذا الشرح الفاريابي في مقدمة تحقيقه على عمدة الأحكام[60].

5-كتاب العدة في إعراب العمدة لعبد الله بن محمد بن فرحون التونسي المدني (ت:769هـ).

تشرفت دار الإمام البخاري بالدوحة بطباعته في ثلاثة مجلدات، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد)، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

وذكر هذا الشرح الفاريابي في مقدمة تحقيقه على عمدة الأحكام[61].

-المطلب الثالث: شروحات الشافعية.

اعتنى علماء الشافعية أيضا بشرح كتاب عمدة الأحكام للحافظ المقدسي-رحمه الله-، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

1-كتاب العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام للإمام علاء الدين بن العطار-رحمه الله-(ت:724هـ):

تشرفت شركة دار البشائر الإسلامية ببيروت بطبعه في ثلاث مجلدات سنة: 1427هـ، فوقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي.

قال مؤلفه-رحمه الله-عن سبب تأليفه وتسميته: "فقد سألني جماعة من أصحابي في شرح كتاب "العمدة في الأحكام" من أحاديث رسول الله ﷺ للإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي-رحمه الله-.... فأجبتهم إلى ذلك بعد الاستخارة، .... وسميته كتاب "العدة في شرح العمدة""[62].

2-كتاب الإعلام بفوائد عمدة الأحكام للإمام عمر بن علي، المعروف بابن الملقن-رحمه الله-(ت:804هـ):

تشرفت دار العاصمة للنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية بطبعه سنة: 1417هـ، بتحقيق: عبد العزيز بن أحمد المشيقح.

قال الشيخ بكر أبو زيد-رحمه الله-في تقديمه لتحقيق الشيخ عبد العزيز المشيقح على شرح الإمام ابن الملقن للعمدة: "والثاني: شارح له، وهو ابن الملقن، أعجوبة عصره في كثرة تصانيفه، ومنها شرحه هذا: "الإعلام بفوائد عمدة الأحكام"، وهو شرح نفيس جدا، حافل بالنفائس واللطائف، وتحرير الأحكام، وفك المبهم، وكشف المهمل"[63].

-المطلب الرابع: شروحات الحنابلة.

شرح الحنابلة كتاب عمدة الأحكام للحافظ المقدسي-رحمه الله-، خاصة وأنه بوب على طريقة الفقه الحنبلي كما ذكرت سابقا، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

-كتاب كشف اللثام شرح عمدة الأحكام للإمام شمس الدين السفاريني-رحمه الله-(ت:1188هـ):

تشرفت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية بطبعه في سبع مجلدات سنة: 1429هـ، فاعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب.

قال مؤلفه-رحمه الله-: "فهذا شرح لطيف على عمدة الأحكام .... وسميته بـ " كشف اللثام شرح عمدة الأحكام""[64].

-المطلب الخامس: شروحات المتأخرين.

عني كتاب عمدة الأحكام بشرح المتأخرين عليه كثيرا، نظرا لمكانته الفقهية، وشهرته العلمية، ومن أهمها ما يلي:

1-كتاب الإلمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري-رحمه الله-:

طبع هذا الكتاب في دار الفكر بدمشق في مجلدين، سنة: 1381هـ.

2-كتاب تيسير العلام شرح عمدة الأحكام لعبد الله آل بسام-رحمه الله-:

اعتنت مكتبة الصحابة بالإمارات، بالتعاون مع مكتبة التابعين بالقاهرة بطبع هذا الشرح سنة: 1426هـ في مجلد كبير، فحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه ووضع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق.

3-تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام للشيخ محمد بن صالح بن العثيمين-رحمه الله-:

اعتنت مكتبة الصحابة بالإمارات، بالتعاون مع مكتبة التابعين بالقاهرة بطبع هذا الشرح سنة: 1426هـ-2005م، في طبعته الأولى، وفي ثلاثة أجزاء، ولكن هذا الكتاب لم يشتمل على شرح جميع أحاديث العمدة.

4-زبدة الأفهام بفوائد عمدة الأحكام لأبي أسامة سليم بن عيد الهلالي:

تشرفت دار ابن حزم اللبنانية بطباعة هذا الكتاب في مجلدين سنة: 1428هـ، في طبعته الأولى.

5-شرح عمدة الأحكام للدكتور سعد بن ناصر الشثري:

طبع هذا الشرح في مجلدين بدار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع بالرياض سنة: 1429هـ، في طبعته الأولى.

-المطلب السادس: التعليقات.

علق عليه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي-رحمه الله-(صاحب التفسير المشهور)، والمتوفى سنة: 1376هـ، حيث أملاه الشيخ، واعتنى عبد الله بن محمد العوهلي بجمعه، فقد طبعته دار الآثار بمصر في مجلد واحد سنة: 1433هـ، تحت عنوان "التعليقات على عمدة الأحكام"، كما طبع أيضا بنفس العنوان في مجلد واحد، بتحقيق: عبد الرحمن بن سالم الأهدل، مراجعة وتعليق: محمد بن سليمان البسام، بدار عالم الفوائد للنشر والتوزيع بمكة المكرمة سنة: 1431هـ في طبعته الأولى، وتشرفت أيضا دار النوادر بدمشق-بيروت بطباعته سنة 1431هـ في طبعته الأولى، بعنوان "شرح عمدة

الأحكام من أمالي العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي-رحمه الله تعالى-"، تقديم: عبد الله بن عقيل، تحقيق: أنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، حيث طبع في ثلاثة مجلدات.

-المطلب السابع: التحقيقات.

اعتنى مجموعة كبيرة من العلماء والباحثين بتحقيقه، كالشيخ محمد حامد الفقي، وأبي قتيبة نظر الفاريابي، ومحمود الأرناؤوط، وأبي عمرو عبد الكريم الحجوري، وكنت قد ذكرت ذلك سابقا في عدد طبعاته.

خاتمة:

بعد هذا الجهد المتواضع الذي استفدت فيه من كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي-رحمه الله-، فبينت فيه عناية علماء الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة بدراسته وخدمته، أحمد الله تعالى على توفيقه؛ بأن يسر لي إتمام هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصا، ولهدي نبيه محمد ﷺ موافقا، والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ.

-أهم نتائج الدراسة المتوصل إليها:

-يعتبر كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي-رحمه الله-من كتب أحاديث الأحكام.

-اشتمل كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي-رحمه الله-على جملة من الأحاديث النبوية المتفق عليها بين الإمامين البخاري ومسلم، والتي لم يلتزم فيها المؤلف بشرطه في بعضها.

-احتوى كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي-رحمه الله-على أربعمائة وثلاثين حديث صحيح، مقسمة إلى سبعة عشر كتابا فقهيا في العبادات والمعاملات ونظام الحكم والقضاء وغيرها، وأربعا وستون بابا.

-ألّف الكتاب المدروس في القرن السادس من الهجرة، فهو من تراث المتقدمين.

-اعتنى علماء المذاهب الفقهية المتقدمون والمتأخرون بدراسة وخدمة كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي-رحمه الله-شرحا وتعليقا وتحقيقا، ولم يقتصر هذا المجهود على الحنابلة فقط.

-أهم التوصيات والاقتراحات:

-أوصي نفسي وإخواني بطلب العلم، والجد والاجتهاد في تحصيله، فهو خير زاد لمن صلحت نيته.

-أوصي طلبة العلم بالاستفادة من تراث العلامة عبد الغني المقدسي-رحمه الله-قراءة ودراسة وتحقيقا.

-أوصي طلبة العلم والباحثين في علوم الشريعة بالترحم على علماء الإسلام، والدعاء لهم بالمغفرة، فلا يشكر الله من لا يشكر الناس.

-أوصي طلبة العلم والباحثين بحفظ كتاب عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ للحافظ عبد الغني المقدسي-رحمه الله-، وقراءة شروحات العلماء المتقدمين والمتأخرين وتعليقاتهم عليه، واستخراج الفوائد الذهبية الموجودة فيها.

-أقترح على الباحثين تحقيق ما تبقى في حيز المخطوط من شرح شمس الدين بن مرزوق التلمساني المالكي على عمدة الأحكام.

وختاما: أشكر الله على توفيقه لي بإتمام هذا البحث، فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من زلل وخطأ فمن هذا العبد الضعيف ومن الشيطان، والحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

1-انظر: عبد الرحمن بن أحمد، ابن رجب (ت:795هـ)، الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق وتعليق: د-عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان الرياض، الطبعة الأولى، 1425هـ، (1،2/3).

2-انظر: المرجع نفسه، (2/3-5).

3-انظر: شهاب الدين، ابن العماد (ت:1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ، (562،563/6).

4-انظر: المرجع نفسه، (563/6).

5-انظر: المرجع نفسه، (561،562/6).

6-انظر: عبد الرحمن بن أحمد، ابن رجب (ت:795هـ)، مرجع سابق، (3/3-5).

7-انظر: عبد الرحمن بن أحمد، ابن رجب (ت:795هـ)، مرجع سابق، (49/3).

8-انظر: المرجع نفسه، (24/3-26).

9-عبد الرحمن بن أحمد، ابن رجب (ت:795هـ)، مرجع سابق، (5/3).

10-شهاب الدين، ابن العماد (ت:1089هـ)، مرجع سابق، (562/6).

11-عبد الغني، المقدسي (ت:600هـ)، عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق-بيروت، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثانية، 1408هـ، (ص:05).

12-انظر: عبد الرحمن بن أحمد، ابن رجب (ت:795هـ)، مرجع سابق، (26/3).

13-عبد الغني، المقدسي (ت:600هـ)، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1423هـ، (ص:05).

14-المرجع نفسه، (ص:07).

15-انظر: عبد الغني، المقدسي (ت:600هـ)، عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق-بيروت، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثانية، 1408هـ، (ص:13،14).

16-المرجع نفسه، (ص:29،30).

17-عمر بن علي، ابن الملقن (ت:804هـ)، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، تقديم: د-صالح الفوزان، -الشيخ: بكر أبو زيد، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه ووثق نقوله وعلق عليه: عبد العزيز المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ، (2/1).

18-المرجع نفسه، (72/1).

19-عمر بن علي، ابن الملقن (ت:804هـ)، مرجع سابق، (71،72/1).

20-المرجع نفسه، (72/1).

21-خير الدين، الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002، (197/8).

22-المقدسي، عبد الغني (ت:600هـ)، 1423هـ، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، مرجع سابق، (ص:22).

23-إسماعيل، الأنصاري، الإلمام بشرح عمدة الأحكام، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1381هـ، (5/1).

24-انظر: إبراهيم بن نور الدين، ابن فرحون (ت:799هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ، (ص:287).

25-انظر: المرجع نفسه، (ص:286،287).

26-المرجع نفسه، (ص:286).

27-المرجع نفسه، (ص:286).

28-تاج الدين، الفاكهاني (ت:721هـ)، رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، سوريا-لبنان، الطبعة الأولى، 1431هـ، (634/5).

29-تاج الدين، الفاكهاني (ت:721هـ)، مرجع سابق، (6/1).

30-المرجع نفسه، (6،7/1).

31-المرجع نفسه، (7/1).

32-انظر: المرجع نفسه، (ص:6).

33-المرجع نفسه، (12،13/1).

34-انظر، المرجع نفسه، (55،56/1)

35-انظر: المرجع نفسه، (39/1).

36-انظر، المرجع نفسه، (343/1).

37-انظر: تاج الدين، الفاكهاني (ت:721هـ)، مرجع سابق، (60،61/2).

38-المرجع نفسه، (173/4).

39-انظر: المرجع نفسه، (633،634/5).

40-شمس الدين بن مرزوق، التلمساني (ت:781هـ)، تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق ودراسة: د-سعيدة بحوت، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1432هـ، (175/1).

41-انظر: شمس الدين بن مرزوق، التلمساني (ت:781هـ)، مرجع سابق، (175/1-177).

42-المرجع نفسه، (178/1).

43-انظر: المرجع نفسه، (181/1).

44-انظر: المرجع نفسه، (192/1).

45-انظر: المرجع نفسه، (200/1).

46-انظر: المرجع نفسه، (195/1-197).

47-انظر: المرجع نفسه، (352/1).

48-انظر: المرجع نفسه، (203/1).

49-انظر: المرجع نفسه، (204/1-207).

50-المرجع نفسه، (288/1).

51-انظر: المرجع نفسه، (294/1).

52-شمس الدين بن مرزوق، التلمساني (ت:781هـ)، مرجع سابق، (328/1).

53-انظر: المرجع نفسه، (338/1-351).

54-انظر: المرجع نفسه، (503/1).

55-انظر: المرجع نفسه، (354/1-384).

56-المرجع نفسه، (456/1).

57-انظر: المرجع نفسه، (912/2).

58-شمس الدين بن مرزوق، التلمساني (ت:781هـ)، مرجع سابق، (11،10/1).

59-خير الدين، الزركلي، مرجع سابق، (329/3).

60-انظر: المقدسي، عبد الغني (ت:600هـ)، 1423هـ، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، مرجع سابق، (ص:21).

61-انظر: المرجع نفسه، (ص:21).

62-علاء الدين، ابن العطار (ت: 724هـ)، العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، شركة دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1427هـ، (39،40/1).

63-عمر بن علي، ابن الملقن (ت:804هـ)، مرجع سابق، (3/1).

64-شمس الدين، السفاريني (ت:1188هـ)، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1429هـ، (5،6/1).

قائمة المراجع:

-إبراهيم بن نور الدين، ابن فرحون (ت:799هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.

-إسماعيل، الأنصاري، الإلمام بشرح عمدة الأحكام، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1381هـ.

-تاج الدين، الفاكهاني (ت:721هـ)، رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين، دار النوادر، سوريا-لبنان، الطبعة الأولى، 1431هـ.

-خير الدين، الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002.

-شمس الدين بن مرزوق، التلمساني (ت:781هـ)، تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق ودراسة: د-سعيدة بحوت، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 1432هـ.

-شمس الدين، السفاريني (ت:1188هـ)، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1429هـ.

-شهاب الدين، ابن العماد (ت:1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ.

-عبد الرحمن بن أحمد، ابن رجب (ت:795هـ)، الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق وتعليق: د-عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان الرياض، الطبعة الأولى، 1425هـ.

-عبد الغني، المقدسي (ت:600هـ)، عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام محمد عليه الصلاة والسلام مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1423هـ.

-عبد الغني، المقدسي (ت:600هـ)، عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ، دراسة وتحقيق: محمود الأرناؤوط، مراجعة وتقديم: عبد القادر الأرناؤوط، دار الثقافة العربية، دمشق-بيروت، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثانية، 1408هـ.

-عبد الله بن إبراهيم الطريقي وآخرون، الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ.

-علاء الدين، ابن العطار (ت: 724هـ)، العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، شركة دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1427هـ.

-عمر بن علي، ابن الملقن (ت:804هـ)، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، تقديم: د-صالح الفوزان، -الشيخ: بكر أبو زيد، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه ووثق نقوله وعلق عليه: عبد العزيز المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1417هـ.